

تزوج 107 مرات.. بوحى من ا!



للكثير من الرجال، تكفي زوجة واحدة لبناء عائلة حميمة. لكن بالنسبة إلى بيللو ماسا با يختلف الأمر كثيراً.

"اكتفيت بعد 107 زيجات، وإنجاب 185 طفلاً".. يقولها الرجل النيجيري (87 عاماً) الذي يحب الطاعة لدى المرأة، بعدما حقق هدفه بتوسيع عائلته لتشمل 5 آلاف شخص. ويدعى ماسا با أن ا خاطبه خلال السبعينيات، طالباً منه أن يصبح شافياً وأن يتخذ عدداً من الزوجات.. "إن لم يكن ا من طلب مني ذلك لكنت اكتفيت بزوجة واحدة".

دخل ماسا با بجدل كبير مع أصحاب الشريعة في مدينة بيدا في نيجيريا، خصوصاً أن عدد الزيجات المباح للرجل المسلم هناك هو أربع، في وقت تخطى ماسا با القانون بأشواط. ولم تقتصر مواجهته مع رجال الدين فقط، بل شملت الشرطة أيضاً بعدما اعتقلته في أيلول العام 2008 لعدم قبوله بطلاق 82 من نسائه. واليوم، يبلغ أصغر أولاد ماسا با 19 عاماً من العمر فيما يبلغ الأكبر بينهم 64 عاماً، يعيش جميعهم في مبنى من 89 غرفة. فمن بين 185 طفلاً، لا يزال 133 منهم على قيد الحياة فقط، خصوصاً أن الأب يرفض خضوع أولاده لأي علاج في أي مستشفى، إذ يرى أنه الشافي الوحيد لهم "قلت لهم لا تذهبوا الى المستشفى.. عليهم أن يعودوا إلي.. أما إذا أصرت إحدى نسائي على أخذهم دون علمي فيكون مصيرها الطلاق والمرضى

من أولادي سيموتون".

وبالرغم من قساوة أسلوب ماسابا في ما يتعلق بصحة أبنائه، يبقى الرجل النيجيري الغريب حنوناً مع نسائه حيث يصر على إرضائهن "أنا منحنى القدرة والصحة على إعطائهن ما يحتجن إليه".